الحند الا ان لا مدفع الاعتراض عن السكاكي لانه صرح في المجاز
العقلي بان نطق في نطقت الحال امر وهمي جعل قرينة للمكنى عنها والمعنا
فلما جوز وجود المكنى عنها بدون التخييلية كما في انبت الربيع ووجود التخييلية
بدونها كما في اظفار المنية السبع فلا جهة لقوله ان المكنى عنها لا تنفك
عن التخييلية والا اي وان لم نقدر التبعية التي جعلها السكاكي قرينة المكنى
عنها حقيقة بل قدرناها مجازا فتكون التبعية كنطقت مثلا استعارة ضرورة
انه مجاز علاقته المشابهة والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية فلم
يكن ما ذهب اليه السكاكي من رد التبعية الى المكنى عنها مغنيا عما ذكره غيره
من تقسيم الاستعارة الى التبعية وغيرها لانه اضطر آخر الامر الى القول بالاستعارة
التبعية ونحوها الا انه وقد يجاب بان كل مجاز تكون علاقته المشابهة
لا يجب ان تكون استعارة لجواز ان تكون له علاقة اخرى باعتبارها
وقع الاستعمال كما بين النطق والدلالة فانها لازمة للنطق بل انما تكون
استعارة اذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابهة وقصد المبالغة
في التشبيه وفيه نظر لان ما ذكرناه جار في جميع الامثلة ولو سلم فح
يعود الاعتراض الاول وهو وجود المكنى عنها بدون التخييلية

فصل

في شرائط حسن الاستعارات حسن كل من الاستعارة التحقيقية
والتمثيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه كان يكون
وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا بافادة ما علق به من

الغرض

الغرض ونحو ذلك وان لا تشم رائحته لفظا اي وبان لا يشم شيء من
التحقيقية والتمثيل رائحة التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل الغرض
من الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لما في التشبيه (الاسماء)
الدالة على ان المشبه به اقوى في وجه الشبه ولذلك اي ولان شرط
حسنه ان لا تشم رائحة التشبيه لفظا يوصى ان يكون الشبه اي ما به المشابهة
بين الطرفين جليا بنفسه او بواسطة عرف او اصطلاح خاص لئلا تصير
الاستعارة الغازا (روشن) وتعمية ان روعي شرائط الحسن ولم تشم رائحة
التشبيه وان لم تراع فات الحسن يقال الغز في كلامه اذا عمى
مراده ومنه اللغز والجمع الالغاز مثل رطب وارطاب كما لو قيل في التحقيقية
رايت اسدا واريد انسان ابخر فوجه الشبه بين الطرفين خفي وفي التمثيل
رايت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس من قوله عليه السلم
الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة والراحلة البعير الذي يرتحله الرجل
جملا كان او ناقة يعني ان المرضي المنتجب من الناس في عزة وجوده
كالنجيبة التي لا توجد في كثير من الابل وبهذا ظهر ان التشبيه اعم محلا
اذ كل ما تتاتى فيه الاستعارة يتاتى فيه التشبيه من غير عكس لجواز ان يكون
وجه الشبه غير جلي فتصير الاستعارة الغازا كما في المثالين المذكورين
فان قيل قد سبق ان حسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه
ومن جملتها ان يكون وجه الشبه بعيدا غير مبتذل فاشتراط جلائه

ان ضعف التحير في الاسد غير جلية ولا معروفة ١٢

جل

النجيبة الناقة والمراد من النجيبة او الجمل النجيبة ١٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)